

اجتماع برلمان الإتحاد الأوروبي ودول البحر الأبيض المتوسط

لجنة أد هوك
للطاقة و البيئة و الماء

مسودة محضر

الاجتماع الذي جرى في لينز ، النمسا
في 12 و 13 أكتوبر 2009

12 اكتوبر 2009

1 - افتتاح الاجتماع

افتتح السيد شيناخ رئيس الجلسة الاجتماع بالترحيب بكل أعضاء اللجان ونقل تحيات واحد من المشاركين في رئاسة الجلسة السيد بهرزي والذي لم يكن قادرا على ملازمة الاجتماع بسبب الانتخابات. ثم رحب رئيس الجلسة برئيس الجلسة المساعد السيدة بارفانوفا وهي الرئيسة الجديدة للمفوضية من قبل البرلمان الأوروبي إلى لجنة أد هوك. وأخيرا عبر رئيس الجلسة عن سروره بالترحيب بوزير البيئة الأردني السيد إيراني .

2 - الموافقة على مسودة برنامج العمل

تمت الموافقة على برنامج العمل .

3 - الموافقة على الجلسة للاجتماع الأخير

تم في الجلسة من الأتماع الأخير الذي عقد في فيينا في 18/5/2009 الموافقة على برنامج عمل لجنة أد هوك للطاقة والبيئة والماء.

4 - الجلسة المفتوحة

أشار رئيس الجلسة في ملاحظاته التمهيدية إلى النقاط التالية :

- الدورة الرابعة والستون من اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة و اجتماع القمة للتغيرات المناخية الذي عقد بدعوة من السكرتير العام للأمم المتحدة في 22 سبتمبر الماضي في نيويورك بأعتبارهما حدثان كبيران لعمل لجنة أد هوك .

- مؤتمر كوبنهاجن حول المناخ في شهر ديسمبر كحدث كبير مع توقع حضور 21 000 مشارك.
- المؤتمر الوزاري الذي عقد في باريس حيث تم تخصيص مبلغ 5 بليون دولار للمشاريع ضمن الاتحاد الأوروبي لدول بحر الأبيض المتوسط.
- الاجتماع الذي عقد في الجزائر فيما يتعلق بمخطط مشروع الطاقة الشمسية في الصحراء والذي كان على الأرجح المشروع الأكبر والأكثر طموحا للبنى التحتية على نطاق عالمي.
- في عام 2010 تبدأ *السنة العالمية للتنوع الحيوي* وطلب مكتب إمبا -مؤسسة بحوث- من لجنة أد هوك العمل على إظهار وتقديم ما يمكن في هذا المجال.
- قدم رئيس الجلسة عرضا موجزا عن مدينة لينز عاصمة النمسا العليا شارحا أهمية نهر الدانوب من الناحية البيئية ، مستخدما الأرقام و دور الصناعة و النقاط المحددة ذات العلاقة بنقاوة الهواء.

وقدمت رئيسة برلمان مقاطعة النمسا العليا السيدة اورثنر كلمة ترحيبية، مبتدئة بالتعبير عن سرورها لانعقاد الاجتماع في مدينة لينز وعبرت عن ترحيبها الحار بالمندوبين. وفي كلمتها قدمت وجهة نظر اقتصادية موسعة شملت الزراعة والنشاطات الثقافية وتجمع *الطاقة البيئية* في النمسا العليا. وهذا التجمع مؤلف من 150 شركة، يتم فيها استخدام 4500 شخص ويبلغ معدل مبيعاته حوالي 1.8 بليون يورو و يصدر أكثر من 50 بالمائة من إنتاجه لـ 40 دولة. وتأتي 72 بالمائة من مصدر الطاقة الكهربائية المستخدمة باستمرار في النمسا العليا من مصادر الطاقة التي يمكن تجديدها. وختمت السيدة اورثنر حديثها بالتأكيد على مسؤولية كل واحد تجاه الأجيال القادمة، ويجب أن يدفع المبدأ الأسمى ويقود لأقامة سياسات ودية للبيئة في بلدها.

5 - التحضير لمؤتمر المناخ في كوبنهاجن مع تركيز خاص على منطقة البحر الأبيض المتوسط

كانت الفكرتان الأساسيتان لأول المتحدثين في هذا الموضوع الوزير الإيراني من الأردن والذي بدأ بالتأكيد على أهمية نظام المناخ العالمي ، حيث إن خطة عمل بالي تلتزم الدول ذات الأنظمة الصناعية للعمل على هدف تخفيض معين لأنبعاث الغازات، لكن لم يتم طلب نفس الشيء من الدول النامية، لان العديد منها بالرغم من ذلك فرضت الآن قيود ذاتية. ومع ذلك فإن مؤتمر كوبنهاجن كمؤتمر ناجح للبيئة أمر مطلوب ومرحب به كثيرا من قبل الأردن. ونوه الوزير الأردني عن اللقاء العربي لوزراء البيئة قبل أسبوع، حيث تمت مناقشة إحدى المبادرات الإقليمية المبتكرة والواعدة أي *الخطة الشمسية لدول البحر الأبيض المتوسط و الاعتمادات المالية*.

ثم عرض الوزير الوضع الخاص للأردن، كبلد يشارك في جهد أكثر من 0.1 بالمائة بالنسبة للعالم لانبعاث ثاني أوكسيد الكربون، لكنه نشط جدا بالنسبة للآخرين في مجال تشجيع إعادة توليد الطاقة وحماية البيئة كما أشار كذلك إلى شحة صارمة في المياه. و طور الأردن حاليا بالنسبة له " *الإستراتيجية الوطنية للطاقة 2020* " المعدلة والتي سترافق برزمة من الأستثمارات تقدر بـ 2,2 بليون دولار. وأشار الوزير الإيراني إلى قائمة من المبادرات، خاصة إدارة المياه في الأردن، وتحديث بشجاعة عن حل طويل الأمد لندرة المياه وتحديث بالتفصيل عن المشروع الأردني كحدث لبناء ناقل للمياه من البحر الأحمر إلى البحر الميت.

بدأ السيد رودي **أنشوبر**، وزير البيئة المحلي لإقليم النمسا العليا، حديثه بالقول: إن وضع الخطط بخصوص التغييرات المناخية الثابتة لم تثبت فقط صحتها، بل إنها تزيد في التكهّن بحالة الجو، فإذا نظرنا مثلا: انصهار القمم القطبية. لنتصور بأننا جميعا نجلس في نفس القارب، إذ إن المسعى العام فقط لكل دول العالم سيكون فعالا لعمل التغييرات . لذلك فقد تم إعتبار درجتين منويتين هدفا حيويا في مؤتمر منظمة الأمم المتحدة بكوبنهاجن للمناخ ، كما إن توزيع جيد للأستثمارات والحوافز يجب أن يحقق أهدافه، كما يجب إقامة نظام للوصول لأهداف قابلة للقياس وآلية ذات علاقة بالقرارات.

أما بالنسبة لأقليم النمسا العليا، فإن تحويل ما يمكن تجديده من مصادر الطاقة قد تم وضعه كقواعد أساسية، كما تم وضع سلسلة من القياسات لأنجاز التحويلات باتجاه استعمال 100 بالمائة من مصادر الطاقة البديلة للتدفئة وكهرباء المحيط (البيئة) بحلول عام 2030.

- زيادة عدد اللوحات الشمسية و وحدات كهروضوئية و وحدات لطاقت مائية أخرى،
- معلومات واستشارات مع عدد السكان بالأشتراك مع وضع برنامج إعانة مالية شفافة و ثابتة،
- برنامج شامل لإعادة التأهيل الحراري خاص بالمنازل،
- تشجيع قوي لما يسمى بالمشروع المنير،
- خلق تشريع بيئي صحيح،
- الأستثمار في التربية (مثلا : في النمسا العليا هناك معهد يعلم حرفة تدعى هندسة البيئة / فني بيئة)،
- الأستثمار في البحوث والتنمية،
- تنظيم معرض تجاري كبير (والذي يدعى مثلا " المعرض التجاري لحفظ طاقة صافية " في ويلز)،
- تجمع الطاقة البيئية للشركات ، و
- تعزيز التصدير (والذي يدعى " بالتصدير الهجومي ").

خلال المناقشة طرح المندوبون على التوالي بعض الاسئلة أو التعليقات :

رئيس الجلسة أشار إلى جامعة الاتحاد الأوروبي – ودول البحر الأبيض المتوسط في سلوفينيا والفائدة التي تجنى من جامعات نابلي " ايطاليا " والإسكندرية " مصر " في المشاركة بالمشروع. وفصل أكثر من ذلك عن الدراسة بواسطة نادي روما الذي قدر تكاليف التحويل لتجديد الطاقة بأوربا بحوالي 85 بليون يورو (مقارنة إلى 2,000 بليون يورو التي منحت لتخفيف الأزمات الاقتصادية) .

السيد شتينبلوك (ألمانيا) والسيدة بارفانوف (البرلمان الأوروبي) فقد أشارا إلى المقاومة الشديدة من المصانع ضد المقاييس البيئية . السيد انشوبر أجاب بان البراهين المثبتة على التوالي مبنية على خبرة النمسا العليا، والتي يمكن أن تستخدم في :

- إنعاش النشاط الاقتصادي عبر الأستثمارات التي تستخدم خصوصا في الأزمات الاقتصادية،
- توفير المصاريف الناتجة عن التلوث البيئي ونكبات الطبيعة يجب أن تحقق هدفها (فيضان نهر الدانوب في عام 2002 سبب تخريب ما مجموع قيمته 1.1 بليون يورو في النمسا العليا)،
- الطاقة القليلة يمكن أن تستورد،
- زيادة التلوث الصناعي يرفع من ضريبة الدخل، و
- الأستثمارات يمكن أن تحول من استثمارات أخرى مخططة وليست حيوية.

ولهذا أضافت السيدة اورثنر إن الشعور العام لوحده في بعض الأحيان غير كاف لأقناع اللاعبين. وتحدثت بالتفصيل عن السبعينات أو الثمانينات، إذ كان الهواء في لينز ملوثا إلى أبعد حد، الأمر الذي دعا شركة فوست بالشروع في الأستثمار في تكنولوجيا البيئة. أما اليوم فقد وضحت الصورة حيث ضمننت هذه الأستثمارات بقاء الشركة على الحياة. لذلك، فإنه يجب أن تجد الحكومات المزج بين التحفيز و الطلبات.

السيد بن تومي (الجزائر) سأل فيما إذا كانت هناك فائدة من إقامة صناديق مالية ثابتة على المستوى الوطني وكيف يجب أن يكون عمل الموافقة الدولية وكيف يجب أن تقوم الشراكة بين الشمال والجنوب لحفظ الاختلافات التي نعرفها جيدا في ذاكرتنا.

الوزير الإيراني فصل قائلا إن التقدم المفاجئ الشامل في المعرفة والتقنية يمكن أن يتم إذا أضيفت تكاليف البيئة وزيت الوقود المستخرج، علما بأن المناطق العربية هي وحدها التي تشارك على أي حال بحوالي 5 بالمائة لأغراض عالمية، مع الأخذ بنظر الاعتبار الودائع المالية بمعنى إن هناك أيضا مبالغ متاحة على المستوى العالمي بالإضافة إلى المصادر المالية العالمية.

السيد **أنشوبر** أجاب بأن موافقة دولية فعالة يجب أن توضع على الأسس التالية:

- هدف نقي وألية نظيفة مدعومة من قبل المشتركين،
- بعض صيغ الضرائب (شهادات ، ضريبة ثاني أكسيد الكربون ...)،
- إقامة صندوق ملائم للدول ذات مصادر مالية منخفضة،
- ودائع مالية لتكنولوجيا حديثة لمناطق ذات الدخل المنخفض ، و
- على المدى البعيد هدف مشترك لوضع حد للانبعاث.

السيدة أورثنر ركزت على نقطة واحدة في التعبير عن وجهة نظرها، بان الطاقة النووية بلا ريب ليست الحل في البحث لتحويلها لطاقة بيئية ودوده وقد أيدها السيد شتينبلوك (ألمانيا) الذي اقترح أيضا أن تكون المناقشة حول الطاقة النووية يجب أن تقام خلال لجنة أد هوك للطاقة والبيئة والماء . إضافة لذلك فقد قام بأقتراح وضع مشاريع توأمية أصغر لكي تنفذ سوية مع دول الشاطئ الجنوبي، وبذا تعتبر هذه تنمة لمشاريع حقيقية.

السيد كوستا (إيطاليا) اقترح تنظيم معارض تجارية لطاقة نظيفة حول منطقة الأتحاد الأوروبي والبحر الأبيض المتوسط ويعنون ذلك لكافة الجامعات، مقترحا تقديم دورات لهندسة البيئة. وقدم تقريرا عن التلوث البيئي في بلده الذي كان على الأغلب مولد للسرطان. وأجاب رئيس الجلسة بان هناك عدة دراسات قدمت تحليلا للعلاقة بين التلوث والصحة .

السيدة داغي (تركيا) أشارت إلى التحذير البالغ لوقاية البيئة تجاه جيل الشباب الذي يعد جزء من التعليم في مناهج الدراسة الابتدائية التركية. كما أشارت إلى أنقرة كمثل على ذلك، في إمكانية حل مسألة التلوث في السنوات القادمة. وأخيرا سألت ما إذا كانت ستشعر بان هناك حاجة لقانون يفرض على الدول الأكبر تلوثا.

السيد الطراونه (الأردن) أكد بان التلوث لم يتوقف عند الحدود وهذا بسبب التكاليف الباهضة والحاجة إلى أموال دولية، لكي يتم العمل على التحول للطاقة النظيفة.

السيد نرجسي (المغرب) سأل لماذا لا تتبع أوروبا المثل الجيد الذي قامت به النمسا العليا. كذلك تحدث بالتفصيل عن التطورات النووية وتوقف عند النقطة التي تقول بان تغيير المناخ هو بالفعل مشكلة عالمية، وإن 80 بالمائة من الانبعاثات تأتي من البلدان الصناعية. وعبر عن فزعه طوال فترة المناقشة والتي دامت سنينا وكذلك تمنى النجاح لمؤتمر كوبنهاجن. لذلك ألح السيد نرجسي على الأتحاد الأوروبي لكي يضغط على مفتاح الدول المسببة للتلوث.

السيد أنشوبر رد بان النمسا العليا ماضية بالتجربة لترى إن كانت حماية المناخ ناجحة إقتصاديا كما وافق على إن الأتحاد الأوروبي يجب أن يستعمل تأثيره لكي يكلل مؤتمر كوبنهاجن بالنجاح. وقد دعمت هذه الفكرة بقوة من قبل الوزير الإيراني الذي كان مصرا بأن مؤتمر كوبنهاجن سيكون ناجحا.

6 – تنفيذ خطة الطاقة الشمسية لدول البحر الأبيض المتوسط

رحب رئيس الجلسة بالسيد بييري كونفيرت من الوزارة الفرنسية للبيئة والطاقة والتنمية البيئية وأعاد للأذهان بأنه تم خلال الاجتماع الأخير للجنة أد هوك تقديم هدية للسيدة هيلين بيلوسي، والتي أصبحت حديثا السكرتير العام لوكالة الطاقة العالمية القابلة للتجديد (أرينا) التي أتخذت أبو ظبي مقرا لها.

السيد كوستا (إيطاليا) قدم بحثه أخذا بعين الاعتبار خطة الطاقة الشمسية لدول البحر الأبيض المتوسط (أم أس بي). وقد ابتدأ بشرح كيف إن عملية برشلونه أصبحت اتحادا لدول البحر الأبيض المتوسط وكيف إن تنفيذ خطة الطاقة الشمسية لدول البحر الأبيض المتوسط قد انقسمت إلى ثلاث مراحل (تحديد الأهداف، مرحلة الأسترشاد ومرحلة تنمية واسعة النطاق بدءا من عام 2011 فصاعدا). وذكر بعد ذلك إلى الحاجة لدعم سياسي عبر مؤسسة ديزرتيك الخاصة بمشروع الطاقة الشمسية في الصحراء كما أشار إلى الاجتماعات الوزارية التي شاركت بجهد لتشكيل خطة الطاقة لدول البحر الأبيض المتوسط . و تعتبر الخطوة الكبرى للإمام هي توفر الضمانات المالية المقدمة من المؤسسات المالية كمؤسسة البنك الدولي . وبرغم ذلك فهناك بعض المسائل بخصوص التنظيم العام و الهيكل التأسيسي كما هي العلاقة بين اتحاد دول البحر الأبيض المتوسط و المفوضية الأوروبية وخاصة في الودائع المالية التي ستبقى مطروحة للمناقشة.

السيد الطراونة (الأردن) أضاف بأن منطقة البحر الأبيض المتوسط لها مشاكل مشابهة وسوف يتم التغلب عليها بالعمل سوية، لكن التحديات الكبرى تبقى باقية كتناغمية الهياكل الشرعية ونقص في المؤسسة المشتركة لنقل كاف للطاقة والحاجة لمشاريع أكثر لتوليد الطاقة. وأكد على الحاجة بتخفيض أكثر لأنبعاث الغازات وذلك بوضع مواعيد زمنية ثابتة عبر تبادل الأفكار والخبرات في المؤتمرات و الاجتماعات و أيضا عبر نقل المهارات.

وشكر رئيس الجلسة مساعدي منظم الاجتماع لتقديمهما الجهد المشترك وسأل جميع المقررين للتأكد من إن جهدهما الشخصي يمكن أن يدمج في تقرير واحد وفق كل موضوع، اخذين في الحسبان أي مناقشات تدور خلال سير الاجتماع. والهدف من هذا هو أن تصاغ بشكل نهائي جميع التقارير في الوقت الذي تعقد اجتماعات مؤسسة بحوث الطاقة (ايمبا) في لقاء الأردن في السنة القادمة.

بدأ السيد كونفيرت بعد أن طلب منه التقدم لمنصة الخطابة بتقديم الشكر لمساعد مقرر الاجتماع لعكس حالة الدور الممتاز الذي قامت به خطة الطاقة الشمسية لدول البحر الأبيض المتوسط (أم أس بي). وأضاف بأن هدف (أم أس بي) هو خلق شبكة كهربائية في منطقة الاتحاد الأوروبي ودول البحر الأبيض المتوسط الذي سيسمح بتبادل الطاقة الحيوية. ولأجل تأكيد ذلك فالمشروع يجب أن يتم بتعاون حثيث مع جميع من لهم صلة بالموضوع من العاملين في منطقة الاتحاد الأوروبي ودول البحر الأبيض المتوسط . و تعتمد خطة الطاقة الشمسية لدول البحر الأبيض المتوسط (أم أس بي) على دعامين، الأولى هي إقامة هيكل منظم وتحقيق مشاريع. وللعلم فقد أحيل 150 مشروع للعمل بناء لدعوة حتى الآن، وهناك قائمه تفضيلية لعروض مباشرة بمستقبل طيب في الوقت الحاضر.

وهذه المشاريع المرشدة ستتنسق سوية مع مؤسسات مالية دولية بهدف البدء بالمشروع في 2010. والخبرات التي سيتم الحصول عليها من هذه المشاريع ستكون مهمة جدا في إعطاء شكل ل خطة الطاقة الشمسية لدول البحر الأبيض المتوسط (أم أس بي) وإحراز دعم مالي من القطاع الخاص .

اسئلة المندوبين على التوالي خلال المناقشة أو تعليقاتهم

السيدة ميرغن (لوكسنبورغ) سألت السيد كوستا ما إذا كان يمكن أن يشرح بالتفصيل تحفظات المفوضية الأوروبية بخصوص الجوانب المالية ضمن اتحاد دول البحر الأبيض المتوسط. فأجاب السيد كوستا بان هذه المعلومة قدمت خلال الاجتماع الذي لم يكن هو مشاركا فيه شخصيا.

السيد ستينبلوك (ألمانيا) سأل إن كانت هناك أية أفكار قدمت لتخفيض الاستهلاك الكلي للطاقة عبر خطة الطاقة الشمسية لدول البحر الأبيض المتوسط (أم أس بي). و رد السيد كونفيرت وقال: في الحقيقة فهذه نقطة مهمة لكن هناك مبادرات تتعامل مع صدورها وإن خطة الطاقة الشمسية لدول البحر الأبيض المتوسط (أم أس بي) ماضية في عملها. واسترسل أيضا متحدثا عن نظام تبريد البيئة بواسطة النظام الشمسي وقال بأنه مفيد جدا و ضمان للمستقبل. وقال رئيس الجلسة بان مطار مالطا لديه اكتفاء ذاتي في استهلاك الطاقة بواسطة الطاقة الشمسية وأعطى وعدا بإرسال الوثائق ذات الصلة لأعضاء لجنة أد هوك للطاقة و البيئة و الماء.

7 – الوضع في وادي الأردن

رئيس الجلسة أصبح واحدا من مساعدي مقرري الجلسة و أشار إلى التقرير الذي هو تحت الأنظار و الذي لم يحصل على الشرعية خلال الاجتماع الأخير للجنة أد هوك للطاقة و البيئة و الماء في فيينا، لكن المكتب الموسع طلب الحصول على التقرير خلال الاجتماع الذي انعقد في عمان في يوليو من هذه السنة. و يعد التقرير جزءا متمم للعملية التي ستقود آخر الأمر تجاه تمييز وادي الأردن كموقع تراثي عالمي من قبل المنظمة العالمية للتربية و العلوم و الثقافة (يونسكو).

السيد شيناخ (النمسا) شرح بأنه عمل المسودة الأولى للتقرير وبعد ذلك أرسله لمساعد مقرر الجلسة، السيد بوهريزي (تونس) لأبداء ملاحظاته التي تم بعدئذ توحيدها في النسخة الحالية للتقرير.

رئيس الجلسة بدأ بتقديم التقرير بالقول بان كلمة " كارثة " في العنوان قد اختيرت لغرض وإيضاح الوضع السائد في وادي الأردن. و قد بدأ التقرير ببعض المعلومات التي تتعلق بالخلفية الجغرافية للمنطقة و المصادر الرئيسية لنهر الأردن ومجراه خلال مدن المنطقة. و لتحليل المشاكل الموجودة من بين أمور أخرى، بين الرئيس انكماش الطبقة الصخرية المائية و مستودعات المياه الأخرى و التلوث الشديد وتعرية روافد الأنهار. و التقرير يلقي نظرة كذلك على تاريخ الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي وكيف يؤثر هذا الصراع بشدة على وادي الأردن والمياه المشتركة التي تجهز بها المنطقة. فكليهما سواءا *اتفاق أوسلو* والجدار الأمني الإسرائيلي يعكسان مشكلة كبيرة على عموم الوضع. وفي الأخير يلقي التقرير النظرة حول إيجاد حلول ممكنة كما في وحدات تصفية مياه البحر لغرض الشرب ووحدات لتوليد الطاقة وللحصول على الماء عبر الطاقة الشمسية و مد قناة من البحر الميت للبحر الأحمر. و يجب الاعتراف بأن الشرط الجوهري لحل هذا الوضع هو التعهد القوي والصادق من جميع الأطراف ذات العلاقة للحل.

أسئلة المندوبين على التوالي خلال المناقشة أو تعليقاتهم

الوزير الإيراني صرف النظر عن شكوك رئيس الجلسة بان التقرير يمكن أن يكون شديدا جدا، بتأكيد أن الوضع في الحقيقة قائم جدا. وأعرب عن إعجابه بالجهود التي تبذل من اجل تصنيف وادي الأردن كموقع تراثي ضمن التراث العالمي في منظمة التربية و العلوم و الثقافة (اليونسكو). و عرض فيما يتعلق بنقص النوعية والحصول عليها في الجانب الفلسطيني ونقص في وحدات معالجة مياه المجاري وقذارتها و دعا لأيجاد حل لهذه المشكلات التي أصبحت هي الموضوع الرئيسي للجميع.

السيد شيناخ أشار إلى أهمية التأكيد على رفع درجات اليقظة وتحدث عن قصة جديدة بالاهتمام عن عدد من رؤساء البلديات من الأردن والأراضي الفلسطينية وإسرائيل وهم يسبحون سويا في النهر. بعد ذلك قال إن الصناعة في المنطقة هي المشكلة الرئيسية لان استغلال المصادر الطبيعية بحاجة لكميات كبيرة من المياه. أخيرا قال انه يود أن يضيف فقرة عن التنوع البيئي إلى التقرير.

8 – إدارة المياه

تحت هذا البند من جدول الأعمال عرض السيد ديل بيشا (فرنسا) وجهة نظره حول قضية إدارة المياه في منطقة البحر الأبيض المتوسط. وبدأ حديثه بالقول بأن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هي مناطق تعاني بشدة من ندرة المياه ومعروفه عالميا، ويزيد التمدن و النمو السكاني من حدة المشكلة مثل سقي الأراضي الواسعة في الزراعة. وتحدث بعد ذلك محلا التحديات الموجودة من كلا الطرفين العرض والطلب. ثم قدم في هذا المجال إقتراحات حول كيفية تحسين الحالة:

- بإعطاء أهمية متساوية لمبدأي العرض و الطلب،
- بإدخال المستخدمين في إتحاد المستخدمين مثلا،
- وضع أساس لتعريفه واقعية تؤدي إلى تنمية البنية التحتية وتجعلها قابلة للتحقيق،
- التعاون على المستوى المحلي والعالمي وذلك من خلال اتحاد دول البحر الأبيض المتوسط، و
- أن تكون هناك بحوث حول حلول تكنولوجية وافية على المستويين المحلي والعالمي.

السيد بن تومي المساعد الثاني لمقرر الجلسة (الجزائر) قدم أفكاره حول الموضوع بتحليل العلاقة بين إدارة المياه والسياسة والاقتصاد والاجتماع والزراعة والبيئة والصحة العامة والتكنولوجيا و إدارة المصادر. و أورد في هذا المجال أيضا مثلا عن سياسة مصادر المياه في الجزائر كنموذج لتقريره المعد للتوزيع. وخلال تحليله جاء على مجموعة من التوصيات العامة صنفها على أربعة عناوين :

- إصلاح مؤسسي وإداري،
- جوانب اقتصادية، تأسيس وصيانة التجهيزات ،
- إدارة مياه موحده ، و
- تدريب وبحث وتنمية.

واستنتج السيد بن تومي قائلا إن هناك حاجة لجهود رئيسي كبير لكي تعالج هذه الأزمة و يجب أن تستمر المعالجة لأجل التأكد من سلامة وأمان المواطنين في المنطقة ولضمان مستقبل الأجيال القادمة.

أسئلة المندوبين على التوالي خلال المناقشة أو تعليقاتهم

السيد نرجسي (المغرب) أيد الحاجة للقيام بعمل مبدأ الطلب لكنه قال بأنه كان هناك الحاجة لكثير من الموارد المالية لما يتعلق بتكنولوجيات ملائمة وإدارة الموارد لضمان العمل ونجاحه. وقد أكد أيضا الحاجة لجهود حثيثة عندما نأتي إلى استيعاب البناءات لان هناك نقص واضح في الأيدي العاملة المؤهلة. علاوة على ذلك فالشئ المفيد بأن يتضمن التقرير قائمة بوقائع ناجحة. أخيرا قال السيد نرجسي بأن هناك حاجة أساسية لتغطية مالية في بعض البلدان مثل المغرب لكي نربط كل أسرة بوحدات تصفية المياه ومصادر المال الكافية التي ستحتاج لها.

السيد شتينبلوك (ألمانيا) أشار إلى الصراع الجدي القائم بسبب الزراعة ، والذي لا يستهلك المرء كميات كبيرة من المياه فقط ولكنه أيضا يلوث وفي بعض الأحيان يسمم المياه . وقد دعا إلى إعطاء تلميح سياسي قوي وإقامة جهود حثيثة في البحوث والتنمية والتأكيد على أهمية التعاون بين الدول.

السيد كوستا (ايطاليا) أشار إلى إن هناك العديد من القواعد والقوانين تتعلق باستهلاك الطاقة لكن لا يوجد ما يتعلق بأستهلاك المياه. ومثل هذه القواعد و المقاييس ضرورية ونحن بحاجة إليها. و اقترح إجراء تدريبات للفلاحين لدى استعمال المبيدات كمثل، إذ إن ذلك ضروري جدا.

السيد ديل بيثيا رحب باقتراح ضم قائمة للمواضيع الناجحة إلى التقرير. وقال إن ذلك مهم جدا لاختيار المواضيع الملانمة مثل احتياجات الماء والتي تختلف كثيرا. و تحدث معطيا مثلا عن قانون يتعلق باستعمال المياه لغسل السيارات في فرنسا والذي هو صارم بشدة. و أخيرا أكد على أهمية مراكز البحوث لتكون جزءا من الجامعات مرورا بأعضاء مؤسسة بحوث الطاقة (أي أم بي أي) في الدول.

السيد بن تومي أشار إلى إن المياه الجوفية أصبحت تستغل بشكل واسع وفي أحيان كثيرة بطريقة غير صحيحة في منطقة حيث إن هذا عائد للطبيعة البشرية ويجب أن تستعمل فقط في الحالات الضرورية. كما أشار إلى العلاقة بين ندرة المياه والإرهاب و ركز على هذه النقطة إذ على إدارة المياه واجب رعاية مصلحة المجتمع الدولي بأسره..

رئيس الجلسة تحدث عن حقيقة كون الماء كمصدر للحياة، وليس بوسع احد اليوم أن يعيش بدونه. الوزير الإيراني الذي شكر الجميع على مهنتهم العالية وتقاريرهم المفيدة التي أسهمت في الجهد المشترك وقال بأنه ينظر للأمام حيث سينعقد الاجتماع التالي في الأردن في السنة القادمة لكي نواصل المداولات. بعد ذلك أنهى رئيس الجلسة الاجتماع بتقديم الشكر إلى كافة الأعضاء والمراقبين في لجنة أد هوك للطاقة و البيئة والماء لحضورهم ومشاركاتهم القيمة.

9 - تاريخ ومكان الاجتماع القادم

سيقام الاجتماع بجانب الوظيفة الأساسية لمؤسسة بحوث الطاقة (إيمبا) في مارس 2010 بالأردن .

.....

13 اكتوبر 2009

وقد كرس كل اليوم لزيارة بما يسمى مركز إعادة توليد الطاقة لإقليم النمسا العليا .

زيارة وحدة معالجة المياه التابع لشركة لينز المساهمة

قدم للمشاركين عرض حول المؤسسة وجولة في أقسام الوحدة. وتتم هنا معالجة الماء الفائض في كل مدينة لينز بالإضافة إلى 39 بلدية (حوالي 900 كم مربع) تتم معالجته على طريقة آسبين . والماء المتدفق من المصانع يمثل 40 بالمائة من مجموع الكمية.

زيارة شركة فرونيوز

فرونيوز تقوم بتحويل الطاقة ، وتصنف كرائدة للتكنولوجية في ثلاثة قطاعات :

- ° تعتبر فرونيوز لشحن البطاريات هي المستكشف للطاقة وتوفير قيمة الشحن تكنولوجيا.
- ° وفي مجال تكنولوجيا اللحام، تعتبر فرونيوز رفيق مؤهل للمصانع العالمية ذات الحركة الذاتية و المصانع الخاصة بالمعادن والتي شعارها تقديم النوعية العالية.
- ° ثبات عالي في المهارة أيضا تسجل فرونيوز في مجال الكهروضوئي حيث تنتج الكهروضوئية شمسية ذات كفاءة عالية.

زيارة شركة زولار / سان ماستر

شركة زولار متخصصة بتركيب ونصب المجمعات الحرارية للطاقة الشمسية فوق أسطح المنازل الخاصة و كذلك في الشركات والمصانع . أما سان ماستر فمعروفه جيدا في الأسواق العالمية كمنتج موثوق وبكفاءة عالية لمجمعات الحرارة الشمسية .

وكلا الشركتان تقيمان في مركز جديد مزود بتسهيلات إنتاج شاملة. وهذه المؤسسة هي الوحدة الصناعية الاولى في أوروبا ويعتقد بأن تكون أوروبا مستقلة في الاعتماد على المواد النافذة للحصول على الطاقة.

زيارة توستمان تراختين

توستمان تراختين صاحب مصنع معروف جدا في مجال الأزياء النسائية المحلية النمساوية، إذ إن 95 بالمائة من الأجزاء التي يحتاج إليها لإنتاج أزياءه تنتج في النمسا. وقد عرضت على المشاركين جولة في غرف الإنتاج وكانت هناك فرصة للحديث مع صاحبة المصنع السيدة توستمان.